المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 14335
الصفحـات : 71 المسلسل : 375

ملف صحفي

القصيـــم في اليـوم الوطنـي

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 14335
الصفحـات : 71 المسلسل : 375

مسيرة العطاء

الدكتور فيصل بن عبدالكريم الخميس*

■ الحمد لله.. والصلاة والسلام على رسول الله.. وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد..

فإنما تحيا الأمم بذاكرتها، ففي ذاكرة الأمة تكمن الهوية والقيم والاتجاهات، وكلما عاودتنا ذكرى يومنا الوطني كلما أمعنا النظر في مسيرة حافلة بالعبر والبحث والدراسة.

إن مسيرة استطاعت رغم خضم المتغيرات الدولية المهولة، والتحديات شديدة التعقيد أن تحتفظ للوطن والمواطن بالاستقلال والاستقرار والأمن، والرخاء الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية لجديرة بأن نمعن فيها بحثاً وتحليلاً، مسيرة استطاعت أن تحتفظ بعلاقات دولية متميزة ومتوازنة، بسياسات تقوم على الأخلاق والقيم فيما عز على غيرها ذلك، بمواقف عرفت من أدنى الأرض إلى أقصاها بالمصداقية، بمزيج مدهش من الدأب والهمة، إن ثمة مواقف وقرارات تعرضت لها مسيرة أمتنا عبر التاريخ قد أكدت الأصالة السعودية في أبهى معانيها، مواقف وقرارات تجاوزت التحديات بشموخ استعصى على غيرها، لكنها معجزة الله فيمن يؤته الحكمة، تلك الحكمة التي امتزجت بالإخلاص والوفاء فصاغت المعنى الحقيقي لمن رأينا فيه رسوخا من رسوخ جبال الجزيرة، ونبلاً من نبل فرسانها الأشاوس، ووعياً فيه من البصيرة لما يأخذ بالألباب، خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله -، الذي أيده الله بمؤسسة تعمل في كنفه هي نموذج يحتذى به في صناعة الاستراتيجيات والقرارات، هذه المسيرة التي تبعث على الفخر والاعتزاز قد رسخت قواعد للتنمية قادرة على أن تثمر لأجيال فأجيال، فعلى مدى البصر بمملكتنا العزيزة جامعات، ومصانع، ومؤسسات ومزارع، بلغت حداً لم يكن ليتصور قبل سنوات معدودة، لم يكن أحد ليتصور أن يستمر الاقتصاد السعودي قادراً على النمو دونما صادرات نفطية، هذا الواقع الذي نعيشه في ذكرى يومنا الوطني والذي نحمد الله عليه كثيراً، قد أتاح لسقف أحلامنا الوطنية أن تتمدد في كنف خادم الحرمين الشريفين لنتطلع لمكانة من الرفعة والتقدم عند مصاف تلك المجتمعات التي ترتقي بحياة شعوبها يوما بعد يوم شركاء في صناعة الحضارة الإنسانية المعاصرة، ذلك أننا قد تعودنا على رؤية النماذج الوطنية المشرفة، واقتحم شبابنا باقتدار كافة مجالات العلم والبحث والإبداع، ووصلت صادراتنا إلى السوق العالمي.

إن تهنئتنا التي نرفعها لمقام خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام هي تهنئة لأنفسنا نكللها بدعوات ضارعة لله عز وجل أن يحفظ لنا مليكنا ومملكتنا وأن يديم على أهلنا وأمتنا نعمه ظاهرة وباطنه، وكل عام وأنتم جميعاً بخير.

وبالله التوفيق.

* أمين عام الغرفة التجارية الصناعية بمنطقة القصيم